

### ■ الدين كالماء والهواء ■

بهذه الفئة القليلة المؤمنة من المسلمين الذين خاضوا الحرب. ومن كان يتصور أن جحافل التتار الذين لم تقف أمامهم قوة فى آسيا ولا فى الشرق الأوسط.. والتي تهاوت أمامها الحصون والقلاع.. كان يمكن أن تنهزم أمام هذا المملوك «قطن»... ومعه شزيمة من المقاتلين المسلمين لا يملكون إلا أسلحة محدودة. إنه الإسلام فى الحالين.. وراية لا إله إلا الله التي لا تُهزم. هم أدركوا هذا.. ولهذا دبروا من البداية للقضاء على الإسلام واقتلعه من جذوره.. ابتداء من منابعه التعليمية ذاتها.. وقالوا فى أنفسهم.. نبدأ بالأزهر أولاً. وأقرأوا المقال من أوله. إن الدين ليس فقط ضرورة اجتماعية.. وليس فقط أداة للسلام الاجتماعى.. بل هو الماء والهواء لكل إنسان.. وهو الركن الشديد الذى سنحتمى به ساعة الهول. واذكروا هذه الكلمات.. فهى ليست كلمات للاستهلاك اليومى.